أنابولس.. الخيانة

12- 2007

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان:

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ,وبعد :

انعقد في هذه الأيام مؤتمر أنابولس لتهويد فلسطين، وفي افتتاح المؤتمر حشد قيصر واشنطن الصليبي 16 دوله عربيه مع جامعتهم الشلاء العجفاء وأمينها العام عمرو موسي الذي يعد أول أمين عام للجامعة العربية يجلس في غرفة واحده على مائدة واحده مع الإسرائيليين، حضرت الحكومات والجامعة العربية شهود زور على صفقة جديدة من صفقات الخيانة لبيع فلسطين التي طالما خذلوها وتخلوا عنها وسلموها لليهود، ووقف أولمرت في المؤتمر ليدعوا الفلسطينيين للاعتراف بيهودية إسرائيل وتحدث عن قتلي اليهود ودعا العرب للتطبيع معهم، بينما وقف محمود عباس وتجاهل قتل وتجويع الفلسطينيين، وإكمالا للمكر الصليبي تعد أمريكا مقترحاًَ لتقديمه لمجلس الأمن تتضمن ما اتفق عليه في مؤتمر أنابولس لاستصدار قراراًَ من مجلس الأمن به ليفرضوه على الأمة المسلمة في فلسطين وسائر ديار الإسلام باسم الشرعية دينهم الجديد، وإني هنا لأتعجب من موقف الساسة الذين تنازلوا عن أربعه أخماس فلسطين وفوضوا محمود عباس ليتفاوض باسم الفلسطينيين في قصور مكة ثم صرخوا أخيراًَ محذرين ومستنكرين للمؤتمر بعد أن رأوا بأم أعينهم الكارثة التي يسوقهم إليها الأخ الرئيس محمود عباس وهل بعد استنكارهم للمؤتمر لا زال الخائن محمود عباس هو الأخ الرئيس ولا زال العميل محمود عباس هو المدعو للحوار ولا زال البائع محمود عباس هو من يعترفون بشرعيته ، أما أن لكم أن تعودوا للعقيدة الصافية التي لا تعرف التنازلات! والحيل السياسية والخدع ألدبلوماسيه التي تضيع الدين والدنيا ، أما آن لكم أن تعلنوها واضحة صريحة أنكم مجاهدون تسعون لتحكيم الشريعة وتكفرون بحاكميه الجماهير وكل حاكميه سوي حاكميه القرآن والسنة، وأنكم تسعون لأقامه الخلافة وأنكم تقاتلون حتى تكون كلمة الله هي العليا وحتى يكون الدين كله لله ،وأنكم تسعون لتحرير كل شبر من ديار الإسلام من الأندلس وحتى الشيشان،وأنكم وسائر المجاهدين والمسلمين تخوضون جهاداًَ واحداًَ لأمة واحدة ضد عدو صهيوني صليبي واحد ،أما آن لكم أن تعلنوا براءتكم من اتفاقيه مكة ومن احترام الاتفاقيات الدولية التي باعت فلسطين وأنكم تكفرون وتتبرؤون وتقاومون كل ما فرضته الصليبية الدولية التي يسمونها الشرعية الدولية لسلخ فلسطين وتهويدها، أما آن لكم أن تعلنوا أنكم لستم حركة تحرر وطني بل حركة مسلمة مجاهدة تسمو فوق العصبية الوطنية وتؤمن بأخوة الإسلام ولا ترضي للشريعة بديلا ، أما آن لكم أن تمدوا حبل الأخوة والمودة لكل المجاهدين المسلمين بما فيهم مجاهدي الشيشان الذين تخليتم عنهم من أجل وعود روسية زائفة في حذلقة سياسية لم تجدوا من ورائها إلا الخسارة، أما آن لكم أن تعلموا من هم إخوانكم الحقيقيون الذين لا يتخلون عنكم حتى وأن وصمتموهم بالإرهاب والتطرف ولا يكفون عن العمل لتحرير فلسطين وتحريض الأمة على ذلك، حتى وأن تملقتم الغرب بذمهم، أما آن لكم بأن المجاهدين في كل مكان أقرب أليكم وأوفي لكم وأصدق من محمود عباس ومحمد دحلان ومن على شاكلتهم.

خير إخوانك المشارك في المر *** وأين الشريك في المر أين
الذي إن شهدت سروك في الحيي *** وإن غبت كان أدناًَ وعينا
مثل حر الياقوت إن مسه النار *** جلاه البلاء فازداد زينا

لماذا تناسيتم وتجاهلتم أبا مصعب الزرقاوي رحمه الله الذي قال (أننا نقاتل في العراق وعيوننا على بيت المقدس) وتذكرتم الأخ الرئيس الذي ما أنفك يبيعكم في أنابولس وما قبلها وما بعدها.

فمالي أراني وابن عمي مالكاَ ً *** متي أدنو منه ينأى عني ويبعد
وقربت بالقربى وجدك أنني *** متي يكُ أمر للنكيثة أشهد
وان أدع للجلى أكن من حماتها *** وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد
وإن يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم *** بكأس حياض الموت قبل التهدد
بلا حدث أحدثته وكمحدث *** هجائي وقدحي بالشكاة ومطرد

إخواني المسلمين في فلسطين :
أننا وكل المسلمين والمجاهدين معكم في جهادكم وتصديكم للعدو الصليبي الصهيوني ولن نتخلى عنكم بإذن الله مهما تراجعت أو تنازلت أو لفت ودارت طائفة من ساستكم حتى وأن انتسبوا لحركات إسلامية .
فإن الأمر أمر دين وشرع الأمر أمر فريضة عينيه الأمر أمر بقعه من أقدس بقع الإسلام نفديها بأرواحنا وأبنائنا وأهلنا وأموالنا.

إخواني المسلمين في فلسطين:
اجتمعوا تحت راية الإسلام وعلى طريق الجهاد في سبيل الله وانبذوا تلك المنظمات العلمانية التي باعتكم في مدريد وأوسلو وكامب ديفيد وواي ريفر وشرم الشيخ وأنابولس وثقوا بربكم الخالق الرازق وتوكلوا عليه ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾.

أما مفتي آل سعود الذي يزعم أن ولي أمره هو حامي حمي المسلمين والمدافع عن حرماتهم وبيضتهم ودمارهم والصاد عنهم حملات الأعداء وكيد الكفار فنسأله ما هو قولك في مؤتمر أنابولس؟ أهو حلقه من حلقات بيع فلسطين والتنازل عنها أم هو باب للخير العميم والربح الوفير طالما أن عبدالله بن عبدالعزيز قد استجاب له وطالما أن سعود بن فيصل قد حضره شاهداَ ً من شهود الزور على الخضوع للصليبين أفتنا أيها المفتي العلامة في مؤتمر أنابولس لماذا لا تنطق أم أنك تنتظر ما سيلقنك إياه آل سعود الذين سينتظرون ما سيلقنهم الأمريكان.

أما المتراجعون المتقهقرون المصححون الذين اعترفوا بحسني مبارك وليا لأمر المسلمين وشهدوا للسادات بالشهادة واستنكروا الهجوم على أمريكا وتعجبوا من عدم تسليم الطالبان أسامه بن لادن وكيف أنهم لم يستفيدوا من منح الأمريكان والذين تعهدوا بالإبلاغ عمن يريد شراَ ً بولي أمرهم حسني مبارك فأقول لهم ماذا تقولون في أنابولس أصفقه من صفقات تضييع فلسطين أم ثمره من ثمرات عبقرية ولي أمركم ونجله النجم الصاعد في سماء الاستسلام للأمريكان أهو خطوه من المخطط الصليبي الصهيوني للاستيلاء على بلاد المسلمين أم هو نجاح آخر على الطريق الذي بدأه شهيدكم السادات.

أما المتراجعون المرشدون الذين يهينون الأمة المسلمة المجاهدة المعطاءة المضحية القوية بربها ودينها فيطالبونها بالصبر والاعتزال والأعداء لا يكفون عن العدوان عليها واستلاب خيراتها وأرضها ، يطالبونها بالصبر والاعتزال وهي قادرة بفضل الله سبحانه ثم بطاقة أبنائها ومجاهديها على رد العدوان عنها ، وهي التي تصدت مستعينة بالله فأوقفت طليعتها المسلمة المخطط الصليبي الأمريكي في العراق وأفغانستان وأفسدته وحولته لهزيمة مستمرة ونزيف متدفق بشهادة الأمريكان لا بشهادة المتراجعين.

أيها المتراجعون أسمعونا ترشيدكم وتصحيحكم للأخطاء حول مؤتمر أنابولس كما أسمعتمونا تصحيحكم المطول لما زعمتموه من أخطاء المجاهدين، هذا هو ولي أمركم الخائن السفاح يرسل وفده ليشارك في شهود ألصفقه فما حكمكم فيه ؟ أخليفة من خلفاء المسلمين الراشدين أم خائن فاسد مفسد موالي لليهود والصليبيين.
أفتونا حتى تنكشف الحقائق وتظهر حقيقة التراجعات والمراجعات والتنازلات والترشيدات.

وأنا هنا أتوجه للأسود في القيود للأغلبية المقهورة في معتقلات الحملة الصليبية المعتزة بإيمانها الثابتة على الحق والقابضة على الجمر فأقول لهم:

لا يهولنكم الضجيج الإعلامي للتراجعات والتنازلات فسينكشفون سريعاًً فها هو مؤتمر أنابولس سرعان ما كشف حقيقتهم وهؤلاء المتراجعون في الحقيقة يدعون لدين أمريكي جديد يخالف ما فطر الله الناس عليه من رفض للظلم والظالمين، فعندما ينظر أي مسلم مهما كان علمه ضئيلاًً لتلك الضجة الإعلامية التي تروج أن على المسلم وهو يري أعداءه يعتدون عليه وعلى دينه وأرضه وحرماته أن ينعزل ويصمت ويستكين ويستسلم أو ينظر للخطاب الذي أرسله من المتراجعين لحسني مبارك يشكرانه فيه على جهوده في خدمة فلسطين، ثم ينظر بعد ذلك لحكومة حسني مبارك وسائر الحكومات العربية وهي تساق بالإرادة الأمريكية لأنابولس لتهويد فلسطين يدرك فوراًً بفطرته أن هذا الدين الأمريكي ليس هو الدين الحق لأنه يخالف ما فطر الله البشر عليه من مقاومه الظلم ودفعه، وهذه الحقيقة البسيطة أكتشفها المناضل الحاج مالك الشهباز أو (مالكم أكس) رحمه الله كما نقلنا عنه سابقاًً فقد اكتشف هذا المسلم الحر المناضل ضد الظلم إن الإسلام دين الحرية حينما قال عن دينه الإسلام أني أعتقد بدين يؤمن بالحرية ولو كان على مره أن أقبل ديناًً لا يسمع لي أن أخوض معركة من أجل شعبي فليذهب هذا الدين إلي الجحيم، هذه الحقيقة البسيطة العظيمة في الإسلام أكتشفها الحاج مالك الشهباز رحمه الله على حداثة إسلامه ؛ بينما يحاول أولئك المدّعون للتضلع في العلم ومن ورائهم الحملة الإعلامية الحكومية أن يطمسوها ولذل على الأمة المسلمة أن تحذر أشد الحذر من هذه الفتاوى والدعاوى التي تحاول أن تصيب الأمة بمرض فقدان المناعة الدفاعية ضد أعدائها الصليبيين واليهود، ففقيه يفتي بجواز قتال المسلم تحت العلم الأمريكي ضد إخوانه المسلمين في أفغانستان، وآخر يفتي بحرمه الخروج لنصره المسلمين إلا بإذن ولي الأمر عميل الصليبيين ، والثالث يقول علينا أن نصمت ونسكت وننصرف لتنميه أرزاقنا وتربيه عيالنا والاهتمام بدنيانا لأننا عجزة ضعفاء مساكين مشلولون، هذه الدعاوى كلها تصب في مصلحة أعداء الأمة وهم أسعد الناس بها ولذلك فهم أكثر الناس لها تهليلاًً وترويجا وليس مقصدي هنا الرد على تلك الدعاوى الأخيرة فسأرد عليها تفصيلاًً إن شاء الله ونكشف للأمة المسلمة بعون الله حقيقتها ولكني هنا أشير لعلاقتها بمؤتمر أنابولس ومدى ضررها على الأمة في هذه المرحلة الخطرة من تاريخها وكيف أن قائلها أو قائليها أرادوا أن يسقطوا عجزهم وضعفهم على الأمة بأسرها وتعاموا عن الانتصارات الضخمة التي تحققها الأمة في أفغانستان والعراق وكيف أنها قد أجهضت المخطط الأمريكي لابتلاع المنطقة بفضل الله.

يا أمتنا المسلمة:

إنها مؤامرة جديدة ضد فلسطين وديار الإسلام فقفوا مع إخوانكم في فلسطين ولا تتخلوا عن مجاهديها ولا تتركوهم وحدهم بين مطرقة الساسة المساومين والعدوان الصهيوني الصليبي ؛ قفوا معهم بكل ما تستطيعون بأنفسكم وأرواحكم وأموالكم وخبرتكم وعلمكم ومعلوماتكم ودعائكم، انفروا إليها، طاردوا الأهداف الصليبية والصهيونية حيثما ظفرتم بها، وأتوجه بالخصوص للأمة المسلمة في مصر فأقول لها : أين دورك في صد العدوان عن الإسلام والمسلمين ، وكيف رضيتي بأن تتحول مصر لقاعدة إمدادات للحملة الصليبية على المسلمين فهبي وانهضي وتصدي لحمله الصليب واليهود واحذري من سموم العجز والخنوع التي يحاول أن يبثها فيكِ النظام العميل على ألسن المتراجعين والمتنازلين والمرشدين ويحاول أن يبثها بعض سماسرة التراجعات فيزعمون وهم يخدعون أنفسهم قبل أن يخدعوا غيرهم إن علينا أن نتحد مع حسني مبارك من أجل التصدي لإسرائيل فاسألوهم ؟ أين نتحد مع حسني مبارك؟ في أوسلو؟ أم في شرم الشيخ؟ أم في أنابولس؟ وعلى ماذا نتفق معه؟ على تدريب الآلاف من الشرطة الفلسطينية لضرب حكومة حماس؟ أم على شحنات الأسلحة التي يمد بها محمود عباس ومحمد دحلان؟ أم على فرض الحصار على غزه حتى يمنع السلاح والإمداد عن المجاهدين؟ بل يمنع الغذاء والدواء عن عامه الفلسطينيين! أم على اعتقال وتعذيب كل من ينوي نصره المجاهدين في العراق وأفغانستان وفلسطين ؟ أم على حبس النساء والأطفال والمرضي على معبر رفح تنفيذاًً لقرارات واشنطن وتل أبيب ؟ أم على التنكيل بالآلاف في سيناء من أجل حماية تجاره الفساد الإسرائيلية فيها.

فيا قبائل سيناء العزيزة الأبية الكريمة:

أحرضكم وأناديكم وأناشدكم بحق لا إله إلا الله وبمحبتكم لرسول الله صلي الله عليه وسلم, يا جنود الإسلام, ويا معدن العروبة, ويا أصل الشيم والعزة والكرامة:

لقد هاجر أجدادكم من جزيرة العرب ليجاهدوا في سبيل الله لينشروا الإسلام والتوحيد بينما يريدكم نظام مبارك اليوم أن تكونوا أجراء وخدم في تجاره الفاحشة الإسرائيلية في منتجعات سيناء نظام مبارك الذي قتل شبابكم وسجن أبنائكم وسلخ جلودكم وصعق أعصابكم ونزع الحجاب والنقاب من على وجوه بناتكم واقتحم بيوتكم وانتهك حرماتكم يريد منكم أن تشاركوه في حصار أخوه العقيدة والنسب في فلسطين، والله يريد منكم أن تنفروا في سبيل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ﴾.
وأوجه ندائي لجنود وضباط الجيش المصري فأقول لهم لا تكونوا عوناً للصليبين واليهود على حصار إخوانكم في فلسطين فإن أمريكا تريد أن تحصر المسلمين في قطاع غزه بين اليهود وبينكم فلا تكونوا أنصار الصليب واليهود وكونوا أنصار الله والرسول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ فمرروا لإخوانكم المجاهدين في فلسطين ما يحتاجونه رغم أنف الصليبين وعملائهم.

<u>وأوجه ندائي للمسلمين في المغرب الإسلامي مغرب الجهاد والرباط فأقول لهم:</u>

إن حكوماتكم بعثت بوفودها إلي أنابولس ليشهدوا بيع فلسطين بينما إخوانكم وأبنائكم المجاهدون يبذلون دمائهم وأرواحهم في جهاد الصليبين وعملائهم الذين يمدون حبال الود والخيانة مع إسرائيل فقفوا مع أبنائكم وإخوانكم ضد الصليبية الصهيونية وعملائها.
أمتي المسلمة : أشهدك أننا نعاهد الله أننا لن نلقي سلاحنا ولن نتوقف عن جهادنا ولن نتراجع عن عقيدتنا ولن نتخلى عن الأندلس ولا سبته ومليليه ولا البوسنة وكوسوفو وقبرص ولا القدس وحيفا وأم الرشراش ولا بغداد ولا كابل ولا كشمير ولا غروزني وإن عقدوا ألف مؤتمر في أوسلو أو أنابولس وألف مؤتمر في لندن وصلاح الدين, ولا نامت أعين الجبناء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلي اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.